الخاتمــة

يمكننا أن نكتب الخاتمة في عدة صفحات، ولكننا سنعجز عن نقل المغزى الذي تحمله الأمثولة التالية:

عاش على الأرض إنسان بأفراحه وأتراحه، وأمانته وخداعه، ومحبته وكراهيته.

وقد صادف عبر مسيرته الحياتية كل شيء: من خير وشر، وفرح ومعاناة، وغبطة عظمى ومصيبة لا تُحتَمل.

وعندما انتهت حياته، أخذه الرب إليه. وأعطاه فرصة رؤية مسيرته الحياتية الكاملة مرة أخرى، وهي تمر كآثار أقدام فوق الرمل.

فرأى الإنسان آثار اثنين على الرمل: آثار قدميه وآثار الرب. ولكن في بعض الأماكن، وعندما كان يمر بحالات عسر شديد في حياته، كان يرى آثاره فقط. فاحتار الإنسان، لماذا تركه الرب وحيداً في أصعب الأوقات.

سأل الرب عن ذلك وسمع الجواب:

"في أصعب لحظات حياتك كنت أحملك على ذراعَي".

فتذكروا ذلك، ولا تعترضوا الرب في حمله لكم على ذراعيه!